

مختلفة وهم مجوس لا يتدينون بدين فكل من ظهر  
 تدينوا بدينه وانا اعرف من اسماء اجناسهم عدة  
 وهي النوبة والزوج والشك والمحفة والحنيقة  
 والشالا واللبيقه والرتو والكاره والسندة والقله  
 والفراوة والنفدرو البايا والجناخرة والعاره  
 والذقو والكوكه وما عرفت منهم الا قليلا من جراسية  
 من قبيلان اخرج من دار الغور سنة كان قد ذهب  
 الغزو على عارته وكان بعض الملوك استاذن السلطان  
 في الغزو فلما اخلص من اعراب البادية اراد  
 ان يدخل الفزيت جاه قوم من اعراب البادية  
 واخبروه انهم شروا على امة عظيمة من الفزيت  
 لم يرها غارقا ومردحوه في حسن رفيعهم فتوجه  
 اليها ومكث يغزوها اياما رجع مغلولاً ولم يكسب  
 منهم الا القليل فاجتمعت على تعقب عسكره فاخبرني  
 انهم قوم جبارون ياكلون الادمى حيا فقلت له  
 وكيف ذلك قال لما توغلتنا في بلادهم خرج علينا  
 من قرية من قراهم عالم عظيم باليدهم كراييج  
 طول اسوجه هكذا وهذه الكراييج خاذه الشفة  
 كالموسى وخرجت ساوهم خلفهم على رؤسهم  
 القذاح ملأته بالعصيدة مغطاة وحين تلاقينا  
 صار الرجل منهم يهجم على الرجلنا ويضربه بالكراباج

على

على كتفه فحين يسيل الدم يمد يده الى زوجته فتدني  
 منه القذاح الذي فيه العصيدة فيقطع منها القمة  
 ويغسها في الدم وياكلها وهكذا ومنى قتلوا منا  
 واحدا اكلوه ففدرونا منهم فقلت وما يقال  
 لهؤلاء القبيلة فبحم الله فقال هم المحفة واسه  
 اعلم بحقيقة الحال لانه كما ذكرنا انهم عالم عظيم  
 قد سكنوا الجنوب من اول بلاد السودان من  
 جهة المشرق الى اخره من المغرب الى دارملا التي  
 هي فاعده ملك الغلان وهي بلاد واسعة وهو  
 الغلان عالم عظيم والعجم منهم انهم كانوا احقر  
 اهل السودان واهل السودان كانوا يحزونهم ويقولون  
 انهم اولاد الحربا اي انهم لا اب لهم معروف بل ان امهم  
 الاصلية نالت نجاسا من ذكر الحربا فنجست منه بابيهم  
 الذي تناسلوا منه وهم يزعمون انهم من اولاد سيدنا  
 عمار بن ياسر احد الصحابة الاعلام الاجلا فضلا  
 واسم اعلم بحقيقة الحال واقول ان  
 اهل السودان انما اخترعوا لهم هذه القصة اعني  
 قولهم انهم اولاد الحربا ليدلوهم بذلك لكن الحق يقال ان  
 هؤلاء النعم فيهم علمية ومعرفة بالنسبة الى عمهم  
 من اهل السودان وهم يزعمون ان جميع اهل بلاد  
 السودان عصاة بل يذكرون بعضهم ويقولون